

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[331] اعمل وأنا برئ مما تعملون (1). (2) (306) - 108 - وانتقل الخبر باهل المدينة لان الحسين بن علي عليهما السلام يريد الخروج الى العراق، فكتب إليه عبد الله بن جعفر: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي عليهما السلام من عبد الله بن جعفر، أما بعد ! أنشدك الله أن لا تخرج عن مكة، فإنني خائف عليك من هذا الامر الذي قد أزمعت عليه أن يكون فيه هلاكك وأهل بيتك، فإنك ان قتلت أخاف أن يطفئ نور الارض، وأنت روح الهدى وأمير المؤمنين، فلا تعجل بالمسير إلى العراق فإنني آخذ لك الامان من يزيد، وجميع بني أمية على نفسك ومالك وولدك وأهل بيتك والسلام. قال: فكتب إليه الحسين بن علي عليهما السلام: (أما بعد ! فإن كتابك ورد علي فقرأته وفهمت ما ذكرت، وأعلمك أنني رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فخبرني بأمر وأنا ماض له، لي كان أو علي، والله يا ابن عمي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني ويقتلونني، والله يا ابن عمي ليعتدن علي كما اعتدت اليهود على السبت والسلام). (3) وقال ابن سعد: وأنبأنا علي بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاوية ابن قرة قال قال الحسين: (والله ليعتدن علي كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت). (4) (307) - 109 - وروى ابن عساكر كتاب عبد الله بن جعفر وقال: فكتب إليه الحسين عليه السلام (انني رأيت رؤيا ورأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وامرني بأمر انا ماض له ولست بمخبر بها احدا حتى الاقي عملي. (5) _____ (1) - يونس: 41. (2) - تاريخ طبري 3: 296، الارشاد: 219 لم يشر الى الآية، مثير الاحزان: 39، البداية والنهاية 8: 179، وقعة الطف: 153. (3) - الفتوح 5: 74، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 218. (4) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 211 حديث 267. (5) - تاريخ ابن عساكر ترجمه الامام الحسين عليه السلام: 202، البداية والنهاية 8: 176.